ثم الكمال والتكميل اما ان يكون في القوة النظرية او في القوة العملية
وافضل الكمالات النظرية معرفة الله تعالى وصفاته واشرف
الكمالات العلمية طاعة الله تعالى وكل من كانت درجته في هاتين
المنزلتين اعلى واكمل كانت نبوته اعلى واكمل ونبينا محمد صلى الله
عليه وسلم بلغ من الحكمة النظرية في معرفة الله وصفاته واسمائه
مبلغا لا يكتنه كنهه فارشد الناس اليها فاستنارت العقول
بمعرفتها وبطلت الاراء الزائغة والاعتقادات الفاسدة ومن
الحكمة العملية كعلم الاخلاق وتدبير المنازل وسياسة المدن من غير
تعلم فانه عم ما كان من قبيلة اهل العلم وكان من بلد لم يكن
فيه احد من اهل العلم وما سافر الى بلد اهل العلم سوى مرتين
الى الشام مدة يسيرة علم كل من نازعه انه لم يتفق له فيها
مخالطة مع اهل العلم وذلك من اجل الامور الخارقة للعادة ونقل
عنه معجزات كثيرة كانشقاق القمر روي انس رضي الله عنه
ان اهل مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يريهم
آية فاراهم القمر فلقتين حتى راوا الجبل بينهما وقد سألني

بعض

الامام فخر الدين الرازي

بعض المسائل من القبط وقد كان لهم الامام بالعلم الطبيعي
عن كيفية انشقاق القمر مع مخالفته البرهان المذكور
في العلم الطبيعي على ان الافلاك لا تقبل الخرق والالتيام والحركة
المستقيمة فاجبت على تلك القواعد ان ما ذكروا من
البرهان انما يستقيم في محدد للجهات وذلك لان الحركة
المستقيمة لا بد وان تكون الى جهة فلو كان في محدد
للجهات حركة مستقيمة لاحتاجت الى محدد فافرضناه
محددا للجهات لا يكون محددا لها هف واما في غيره من الافلاك
اذا كانت فيه حركة مستقيمة كانت الى محدد للجهات ولا خلف
في ذلك قوله واما انجذاب الشجر روى انا رسول الله صلى الله عليه وسلم
سمعهم اراد التخلي فاتى الى نخلتين واشار الى روحتي
منهما ان تميلا ساترتين له فانجذب كل منهما الى الاخرى
ثم كلمه ثم فارغ عليه السلام من حاجته رجعتا على ما كانتا عليه
وقوله وتسليم الحجر روي جابر بن سمرة انه عليه السلام قال اني
لاعرف حجرا بمكة كان يسلم علي قبل ان ابعث وقوله

Copyright © King Saud University